السلفية

حقيقتها وسماتها

للشيخ العلامة

صالح بن فوزان الفوزان

- حفظه اللّه تعالى -

نسخة مصححة مضبوطة بالشكل

خاصة بالقراءة في الجوالات

أعدها موسى الطويل عفا اللّه عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَحْصُلُ افْتِرَاقٌ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ كَمَا حَصَلَ فِي الأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَأَوْصَانَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اِفْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً؛ اِفْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً.» قِيلَ: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ اليَوْمَ وَأَصْحَابِي.»**

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ المَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»؛ وَفِي رِوَايَةٍ: «...**وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.**»

هَكَذَا أَوْصَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ نَلْزَمَ مَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَ حُصُولِ الِاخْتِلَافِ وَالِافْتِرَاقِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ، وَقَدْ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَطَرِيقُ النَّجَاةِ هُوَ الْتِزَامُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، هَذِهِ الفِرْقَةُ هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ، وَسَائِرُ الفِرَقِ كُلُّهَا فِي النَّارِ، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

هَذِهِ هِيَ الفِرْقَةُ المُتَمَيِّزَةُ عَنْ غَيْرِهَا بِاتِّبَاعِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَا عَدَاهَا فَهِيَ فِرَقٌ ضَالَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ تَنْتَسِبُ إِلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، وَمَنْهَجُهَا مُخَالِفٌ لِمَنْهَجِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ.

وَهَذَا مِنْ كَمَالِ نُصْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ كَمَالِ بَيَانِهِ لِلنَّاسِ، فَالطَّرِيقُ وَاضِحٌ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ: اتِّبَاعُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ وَأَتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ إِلَى آخِرِ القُرُونِ المُفَضَّلَةِ: القُرُونِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الأَرْبَعَةِ.

كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...**» قَالَ الرَّاوِي: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ مَعَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَأْتِي بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَظْهَرُ فِيْهِمُ السِّمَنُ.**»

بَعْدَ القُرُونِ المُفَضَّلَةِ تَحْصُلُ هَذِهِ الأُمُورُ، وَلَكِنْ مَنْ صَارَ عَلَى مَنْهَجِ القُرُونِ المُفَضَّلَةِ وَلَوْ كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَنْجُو وَيَسْلَمُ مِنَ النَّارِ.

وَاللهُ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ [التوبة: ١٠٠].

للحصول على نسختك الكاملة مجانا إن شاء الله ادخل على صفحتنا على موقع بي هب

https://payhip.com/BakkahPublications/collection/the-reality-of-salafiyyah

وجزاك الله خيرا

من إصداراتنا المتوفرة بإذن الله:

نسخة إنجليزية للجوالات،

ونسخة أخرى عربية وإنجليزية

لتعليقات الحاضرين والسامعين.